

«السيد محمد سلمان وزير التجهيز في حديث خاص لـ «الشروع»

## هذه مشاريعنا للسكن الاجتماعي... ومقاومة الفساد

شهدت مشاريع البنية الأساسية خلال السنة الحالية تقدما هاما مقارنة مع البطء والتعطيل الذي شهدته خلال فترة الحكومة السابقة، إذ تم إنجاز العديد من المشاريع المعطلة أو التي تأخر إنجازها إضافة إلى إطلاق مشاريع جديدة تم الانطلاق في إعدادها.

أو بجوارها. وتعد أشغال هذه المنشآت بالنظر إلى وزارة التجهيز. وتتمثل شبكة تصريف مياه الأمطار داخل المناطق العمرانية والتجمعات السكنية منظومة الحماية الفريدة من الفيضانات وتكون غالبا في شكل قنوات تصب في مجاري الأودية. ويعد تصريف مياه الأمطار بالنظر إلى الجماعات المحلية (البلديات) التي يمكنها أن تكفل الديون الوطنية للتطهير بإحداث المنشآت المناسبة أو بالتصريف فيها.

وفي إطار حماية المدن من الفيضانات أجزت مصالح وزارة التجهيز 182 مشروععا لحماية 187 مدينة شملت جل الولايات وقد قامت بدورها بصفة فعالة خلال مختلف التهابات الكبرى التي عرفتها بعض الجهات.

هذا وتم إدراج 10 مشاريع ضمن ميزانية التنمية لسنة 2012 بتكلفة جعلية قدرت بـ 24 مليون دينار كاملاً رصده 3.5 مليون دينار كاعتمادات لصيانة وتمدد منشآت الحماية.

وقد أمكن لمصالح الوزارة خلال الفترة المتقدمة من غرة جانفي 2012 إلى موقي شهر أوت 2012 من جهه وتنظيف حوالي 1250 كم من القنوات بمختلف أحجامها ومجاري الأودية والمجرى الفرعية ذات العلاقة بهذه المنشآت وصيانته وترميم حوالي 100 منشأة.

وتواصل هذه الأشغال خلال شهر سبتمبر 2012 بحيث تمت برمجة جهه وتنظيف ما يقارب 200 كم من القنوات.

أما فيما يتعلق بمشروع حماية تونس الغربية من الفيضانات الذي يهدف إلى حماية مناطق المنيلية والإنطلاقة وهي التضامن وأبن سينا وقصر السعيد ودوار بيشر ومنوبة وخزندار والدندان والزهروني والزهور وباردو وسيدي حسين السيجمومي والأحياء الأخرى المحيطة بسبخة السيجمومي، فقد قدرت تكلفة إنجازه بـ 176 م. د. ونظرا للتكلفة المرتفعة لهذه الأشغال فقد تمت برمجة إنجاز قسط وظيفي يهدف إلى حماية الأحياء الأكثر عرضة للفيضانات بتونس الغربية وهي محيط سبخة السيجمومي وأحياء الزهور وخزندار وقصر السعيد وأبن سينا والدندان قدرت تكلفة إنجازه بـ 101 مليون دينار مولدة في جانب منها بقرض من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي بقيمة 75 مليون دينار وقد تم الإعلان عن طلب عروض دولي خلال شهر مאי 2012 ويتم حاليا فرز العروض الافتتاحية ومن المؤمل الانطلاق في الأشغال خلال سنة 2013.

يعتبر السكن الاجتماعي في المرحلة الراهنة من أهم الملفات التي تشغله عليها الوزارة. أين وصل تنفيذ هذا البرنامج؟

يهدف البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي إلى توفير 30 ألف مسكن خلال سنتي 2012 و2013. وينقسم البرنامج إلى جزئين الأول يتعلق بزيادة المساكن البدائية وتعويضها بمساكن جديدة أو



وزير التجهيز يتحدث إلى مندوب الشروع

إن موضوع جودة الأشغال يعتبر من أهم مشاغل الوزارة لذا حرصت الوزارة على إدراج العمل بانظمة ضمان الجودة ضمن المنشآت التي تبرمها مع المقاولات وخاصة بالمشاريع الكبرى ويعتمد هذا النظام على ثلاثة مستويات للمراقبة بحيث يصبح المقاول طرقا فاعلا في منظومة مراقبة الأشغال ويقوم فريق الانتاج بالرقابة الداخلية على أن يتم التثبت من ذلك من قبل المسؤول على الجودة ويؤمن مخبر الوزارة المراقبة من الخارج.

تعتمد هذه المنظومة على إجراءات ووثائق مكتوبة بحيث لا مجال للارتباك في تنفيذ الأعمال كما تعتبر الوثائق المستعملة وثائق مرجعية يمكن العودة إليها حين ملاحظة إخلالات فنية. اجراءات للحماية من الفيضانات

الفيضانات ظاهرة طبيعية في مختلف أنحاء العالم لكن التصدى لهذه الظاهرة ومعالجتها يختلف من بلد إلى آخر. كيف تعامل الوزارة مع الفيضانات التي أصبحت تتكرر باستمرا في بلادنا؟ للتحكم في الفيضانات اعتمدت الادارة التونسية إستراتيجية متكاملة الابعاد ترتكز على ثلاثة مستويات تهم الحماية البعيدة والحماية المتوسطة والحماية القريبة.

وتتمثل الحماية البعيدة في إنشاء السدود والبحيرات الجبلية للتحكم في تدفق المياه وتوجيهها حيث يمكن تجميعها واستغلالها كما تدخل ضمنها منشآت المحافظة على المياه والتربة التي تتجز في أحواض سيلان المياه بغاية الحد من انجراف التربة التي تتسبب في زردم مجاري الأودية والمنشآت المائية كما يشمل هذا المستوى من الحماية المحافظة على الله العومي للمياه بمختلف عناصره ومكوناته.

وعند الأودية والمجاري بما يؤمن تاديها لدورها في أحسن الظروف. وتعد هذه الحماية بعيدة بالنظر إلى وزارة الفلاحة.

وتتمثل الحماية من الفيضانات على

مشارف المدن وهي غالبا ما تتمثل في

حواجز ترابية أو قنوات حماية كبيرة

تهدف إلى التحكم في مسارات وتدفق

المياه المنخفضة نحو المدن والتحكم في حركة

الطرقات والمسالك. ما هو رأيك سيدي الوزير وماذا أعدت الوزارة لمعالجة هذه

الأوضاع؟

لتقدم المشروع والمسارات المقترنة.

هناك حديث عن عدد من المشاريع المعطلة في كامل أرجاء الجمهورية، ما هي الأسباب وكيف تعامل الوزارة معها؟

جرت العادة أن تشهد نسبة من المشاريع الإضافية تعطيلا حتى من قبل الثورة وذلك لأسباب عديدة وأساسا المشاكل العقارية الناجمة عن عدم تسوية الوضعيت العقارية للأراضي قبل الانطلاق في إنجاز المشاريع، إشكاليات فنية ناتجة عن الأجال الإضافية التي تستوجبها خاصة عمليات تحويل الشبكات المتواجدة داخل حوزة المشروع، الصعوبات التي تمر بها بعض المقاولات التي يتم تكليفها بإنجاز الأشغال.

ومنذ قيام الثورة، لوحظت إشكاليات جديدة ناتجة عن تراجع الوضع الأمني وتزايد المطالب الاجتماعية ومطالب التشغيل التي تنتج عنها إيقاف بعض المشاريع وقطع الطرقات بشكل عشوائي إضافة إلى عزوف اليد العاملة عن العمل بقطاع المقاولات ببعض المناطق مما أثر على نسق إنجاز هذه المشاريع.

إلى أين وصل تنفيذ البرنامج الضخم للمسالك الريفيية الذي يعتمد لأول مرة من حيث الحجم؟

يخص هذا البرنامج 5400 كلم مسالك ريفية ولأول مرة يتم إعداد برنامج بهذا الحجم وهي موزعة بين 1750 كلم بصدر الدراسة وأغلب هذه المسالك هي تلك التي طلبتها الجهات خلال المعارض الجهوية التي تمت لضبط الميزانية التكميلية لسنة 2012 والبقاء يخص تهيئة مسالك جديدة وتعبيد ودعم المسالك الريفية التي تمت تهيئتها في الماضي ولم تتم صيانتها.

هذا البرنامج يتوزع على كل الولايات الجمهورية وقد انطلق تنفيذه منذ بداية السنة بالنسبة للبرنامج الأولى وبعد المصادقة على الميزانية التكميلية بالنسبة للبرامج الإصلاحية وبعد تضييق ضغط حركة المدor داخل المدن.

مواصلة إشغال الطريق السيارة صفاقس صفاقس قابس التي بلغت نسبة تقدم تقدر بـ 40٪.

وستشهد الأيام القليلة القادمة انطلاق مشروع توسيع الطريق الوطنية 1 إلى مسidi منصور محول العربية السعودية إلى طريق المطار.

كمات الإعلان عن طلب العروض الخاص ببناء الطريق السيارة قابس رئيس جدير في جزء الرابط بين مدنين ورأس جدير.

وبالنسبة للدراسات فقد انطلقت الوزارة في دراسة العديد من المشاريع ذكر الأهم منها:

المدخل الجنوبي للعاصمة.

ساحة باب سعدون وشارع 9 أفريل من بين الشركات التي تأثرت بالوضع العام ذكر شركة صومترا والشركة الوطنية العقارية للبلاد.

في بالنسبة لشركة صومترا وارتفاع مستوى الظروف الأمنية والاعتصامات فإن ارتفاع

الظروف الاجتماعية واحتياجات المغاربة البعض على الطرق الشمالية الجنوبية بصفاقس.

عدد 8 محولات على الطريق الحزامية كل 4 بصفاقس.

الطريق السيارة الجنوبية الغربية وهي

الآن في طور الدراسة الأولى وقد انعقدت بالولايات المعنية الاستشارات العمومية

تونس - (الشروع) أجرى الحوار

محمد يحيى بن رجب

شهدت الأسابيع القليلة الماضيةدخول مشاريع هامة في مجال البنية الأساسية طور الاستغلال على غرار المحول الضخم برأس الطابية بتونس وأنطلاق مشروع الطريق السيارة وادي الزرقاء - بوسالم. فما هي سببي الوزير أبرز المشاريع الجاري إنجازها في تونس الكبرى وفي داخل الجمهورية؟

في الأسابيع القليلة الماضية سجلنا فتح الطريق السريع تونس المرسى بمحولاتها الأربع وتكلّك محول رأس الطابية إلى جانب مواصلة إنجاز أشغال :

- طريق المطار من المخرج الغربي للعاصمة إلى الطريق الوطنية 3 بقوشاونة،

- الطريق ترابية طريق مقرين بجسر رادس حلق الوادي،

- محول الدندان طريق المطار الذي بلغ نسبة 85 بالمائة والانتهاء منه مرتبط بغض إشكال عقاري،

- مضايقة الطريق الوطنية 3 من بشر مشارقة إلى الفحص مع إنجاز طريق حزامية حول مدينة الفحص،

- الطريق الرابطة برج السدرية بالطريق السيارة تونس الحمامات،

- مضايقة الطريق الجهوية 27 من تركي إلى ثابل،

- تعمير الطريق الوطنية 5 بين باحة والكاف مع معالجة المنعرجات والنقط السوداء بهذه الطريق،

- مضايقة الطريق الوطنية 1 بين تينة والحرس.

- مواصلة الطريق الحزامية بصفاقس كل 11 من الوطنية 1 إلى سبدي منصور وعدد طرق مهيكة أخرى مثل الحزامية لقرمبالية ومساكن وباجة وجندوبة وتساهمن هذه الطرقات في تخفيف ضغط حركة المدor داخل المدن.

- مواصلة إشغال الطريق السيارة صفاقس قابس التي بلغت نسبة تقدم تقدر بـ 40٪.

وستشهد الأيام القليلة القادمة انطلاق مشروع توسيع الطريق الوطنية عدد 9 من محول العربية السعودية إلى طريق المطار.

كمات الإعلان عن طلب العروض الخاص

ببناء الطريق السيارة قابس رئيس جدير في جزء الرابط بين مدنين ورأس جدير.

وبالنسبة للدراسات فقد انطلقت الوزارة في دراسة العديد من المشاريع ذكر الأهم منها:

المدخل الجنوبي للعاصمة.

ساحة باب سعدون وشارع 9 أفريل

من بين الشركات التي تأثرت بالوضع العام ذكر شركة صومترا والشركة الوطنية العقارية للبلاد.

في بالنسبة لشركة صومترا وارتفاع مستوى الظروف الاجتماعية واحتياجات المغاربة البعض على الطرق الشمالية الجنوبية بصفاقس.

عدد 8 محولات على الطريق الحزامية كل 4 بصفاقس.

الطريق السيارة الجنوبية الغربية وهي

الآن في طور الدراسة الأولى وقد انعقدت بالولايات المعنية الاستشارات العمومية

